نقلبه لنخبر حالتيه ... فنخبر منهما كرما ولينا) فأمر له بمائة ألف درهم وأنشده عبد ا بن الزبير رضي ا تعالى عنهما .

(بلوت الناس قرنا بعد قرن ... فلم أر غير خيال وقال) .

(ولم أر في الخطوب أشد وقعا ... وأمضي من معاداة الرجال) .

(وذقت مرارة الأشياء طرا ... فما شيء أمر من السؤال) .

فأعطاه مائة ألف درهم ودخل عليه الحسن يوما وهو مضطجع على سريره فسلم عليه وأقعده عند رجليه وقال ألا تعجب من قول أم المؤمنين عائشة Bها تزعم أني لست للخلافة أهلا ولا لها موضعا فقال الحسن أواعجبا مما قلت قال كل العجب قال الحسن وأعجب من هذا كله جلوسي عند رجليك فاستحيا معاوية واستوى جالسا ثم قال أقسمت عليك يا أبا محمد ألا ما اخبرتني كم عليك دينا قال مائة ألف درهم فقال يا غلام أعط أبا محمد ثلاثمائة ألف يقضي بها دينه ومائة ألف يفرقها على مواليه ومائة ألف يستعين بها على نوائبه وسوغها إليه الساعة وكان معن بن زائدة من الأجواد وكان عاملا على العراق بالبصرة قيل إنه أتى إليه بعض الشعراء فأقام ببابه مدة يريد الدخول عليه فلم يتهيأ له ذلك فقال يوما لبعض الخدم إذا دخل الأمير البستان فعرفني فلما دخل أعلمه بذلك فكتب الشاعر بيتا ونقشه على خشبة وألقاها في الماء الذي يدخل البستان وكان معن جالسا على القناة فلما رأى الخشبة أخذها وقرأها فاذا فيها بيت مفرد .

(أيا جود معن ناج معنا بحاجتي ... فليس إلى معن سواك شفيع)